مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد10/العدد: 3 (2022)، ص: 1511- 1531

صعوبات التكوين للأستاذ الجامعي المتدرب " دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والنفسية – جامعة الجلفة

Difficulties of formation for the trainee university professor "A field study at the Faculty of Social and Psychological Sciences - University of Djelfa

حجاج أحمد[1]، عائشة عيساوي[2]

[1] جامعة عمار ثليجي الأغواط(الجزائر)، hadjadjah;ed03@gmail.com

[2]جامعة البليدة 2 (الجزائر)، bayanbayansiba@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/09 تاريخ القبول: 2022/03/11 تاريخ النشر: 2022/10/08

ملخص: هدفت هذه الدراسة لكشف عن الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي في سنواته الأولى وهو يخطو خطواته الأولى في ميدان عمله، ولما كان الأستاذ الجامعي المحور الأساسي للعملية التربوية التعليمية ، فلابد من توافر المناخ الملائم والإمكانات الما دية والعلمية ، فمعظم نتائج الدراسات تشير إلا أن العناصر الأساسية التي تسبب الرضا هي توافر المناخ المناسب في محيط العمل وما يشمله من إدارة متفهمة وعلاقات طيبة مع الزملاء والطلاب وتوفر الإمكانات المناسبة ، وذلك كله يبدأ منذ سنوات الأولى من الممارسة المهنية فهذه المرحلة باعتبارها مرحلة مهمة للأستاذ الجامعي المبتدئ .

ولتحقيق ذلك كله يجب تحديد الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي في مراحله الأولى لهذا جاءت هذه الدراسة لتبين أهم الصعوبات التي يعاني منها الأستاذ الجامعي حيث تم فيها **توزيع استبيان** تألف من 53 فقرة ثم تدرج الإجابة عن كل واحدة منها حسب تدرج ليكارت ، فقد عرضت علا مجموعة **أساتذة من قسم علم النفس والفلسفة بلغ عددهم 30 أستاذ**.

الكلمات المفتاحية : الأستاذ الجامعي ، الجامعة ، التكوين ،الصعوبات

Abstract The aim of this study is to uncover the difficulties faced by the university professor in his early years and he is taking his first steps in the field of his work. Since the university professor is the main focus of the educational educational process, there is a need for adequate climate and scientific and scientific capabilities. Satisfaction is due to the availability of the appropriate environment in the work environment, including the management of understanding and good relations with colleagues and students and the availability of suitable possibilities, and this starts from the first years of professional practice this stage as an important stage for the university professor Commencement.

To achieve this, it is necessary to identify the difficulties faced by the university professor in its early stages. This study is intended to show the most important difficulties faced by the university professor. The questionnaire consisted of 53 items. Of the Department of Psychology and Philosophy, the number of 30

المؤلف المرسل: عائشة عيساوي

1- إشكالية الدراسة:

سعت الجزائر منذ استقلالها إلى إعطاء المنظومة التروية مكانة محورية في مخططتها التنموية فراحت تبنا الجامعات باعتبارها من أهم المؤسسات التربوية التي يعتمد عليها المجتمع في نشر ثقافته وتحقيق آماله وتطلعاته المستقبلية أوجدها لكي يعتمد عليها المجتمع في نشر ثقافته وتحقيق آماله وتطلعاته المستقبلية ، أوجدها لكي تعمل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى علا تلبية حاجاته وتقديم الخدمات التي يحتاج إليها بحيث تسهم في النهاية في عملية التنمية ،من خلال أدوارها المحددة ووظائفها المرسومة ، فمنظومة التعليم العالي في الجزائر عرفت منذ استقلال البلاد نموا كميا معتبرا ولكن هذا النمو لم يكن

ممكنا حقيقة دون أن يتسبب في عدد من الاختلالات حيث تواجه صعوبات عديدة :مادية وتربوية وهيكلية وتنظيمية وهو ما يطلق عليه البعض بأزمة التعليم العالي والتي تتجلى في ما يلي : معاناة وتراكم مشاكل الطلبة ، تذمر وسلبية الأساتذة الباحثين ، ضعف مستوى المتخرجين فشل الجامعة في القيام بدورها الحضاري ، إضافة إلى عوائق سياسية وإستراتيجية ومادية وتنظيمية وبيداغوجية والسؤال هنا يطرح نفسه لماذا وصل حال التعليم إلى هذا الحال اليوم ؟ كيف يمكننا اليوم النهوض من هذا السبات وإنعاش وتنشيط الحياة الجامعية ؟"" محمد بوعشة،2000،ص 52""

كما يرى أبو حطب 1998" ضرورية منها : ضرورة تحول التعليم من الجمود إلى المرونة ، ومن التجانس إلى التنوع ، ومن ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والجودة ، ومن ثقافة الاجترار إلى ثقافة الابتكار ، ومن ثقافة التسليم إلى ثقافة التقويم ، ومن السلوك الاستجابي إلى السلوك الايجابي ، ومن القفز إلى النواتج مرورا بالعمليات ومن الاعتماد على الآخر أي الاعتماد على الذات ومن التعلم محدود الأمد إلى التعلم مدى الحياة ، ومن بين الذين يأخذون عل عاتقهم ذلك الأستاذ الجامعي ، وكما هو معروف فان الجامعة أستاذ ، وعلاقة الجامعة بالأستاذ كعلاقة الجسد بالعقل فهو يمثل الركيزة الأساسية ، العمود الفقري كما يقول رشيد براهيمي التي يعتمد عليه في تحقيق وظائف الجامعة .""احمد فهيم ،1991،ص83""

ولما كان الأستاذ الجامعي المحور الأساسي للعملية التربوية التعليمية ، فلا بد من توافر المناخ الملائم والإمكانات العادية والعلمية ، والحريات الأكاديمية ، والإدارة الحرة والتعبير الفكري حتى يستطيع هذا الأستاذ أن يقوم بوظائفه ويؤدي واجباته ويبدع في تخصصاته فالكفاءات الجيدة ، إذا توافرت ، لاتستطيع

أن تعمل بمعزل عن المناخ الذي يهيء لها الظروف المواتية للتعبير عن طاقاتها والوصول بها إلى أعلى مستويات الإنتاجية فإنه من اللازم أن تتوفر لها الأجواء العلمية الملائمة لتحقيق طموحاتها العلمية وتحقيق معدلات مرتفعة من الأداء والإنتاجية العلمية ورفع مستوى رضاها الوظيفي مما يسهم في إضفاء الجودة والفاعلية على مخرجات نظام الجامعة وانجاز هدف مهم من أهدافها المنشودة ، فمعظم نتائج الدراسات تشير الى أن العناصر الأساسية التي تسبب الرضا عن العمل هي توافر المناخ المناسب في محيط العمل ، وما يشمله من إدارة متفهمة ، وعلاقات طيبة مع الزملاء والطلاب ، وتوفر الإمكانات المناسبة ، ومن المعلوم أن ذلك يبدأ منذ السنوات الأولى من الممارسة المهنية ، فهذه المرحلة " السنوات الأولى " تعرف علا أنها مرحلة مهمة للأستاذ الجامعي المبتدئ .""الزغبي ،مروان ، 2011، ص91"

إذن هناك ضرورة ملحة تستدعي تهيئة المهني لمهنته قبل أن يكون في خضم الوضعية ، ولا يجب تركه كما يقول" هولينغ " " إما أن يسبح أو يغرق " فتحديات القرن الواحد والعشرين وانعكاساتها التربوية الواسعة ، تفرض على الأستاذ الجامعي دورا متجددا بحيث يتحول الى مخطط –مرشد- إداري –مقوم منسق لتعليم طلبته ، خاصة وان دراسات عديدة أظهرت أن الطلبة اصغر سن ، واقل دافعية ، وحضور ولا يثيرهم كثيرا التطور المعرفي ..مما يطلق عليه بمستهلكي المحاضرات ،فالسنوات الأولى من التدريس الجامعي تمثل تجربة خاصة ومميزة ، محددة في حياة الأستاذ المهنية ، الفرحة وعدم اليقين هما الصفتان الغالبتان على مشاعره أمام المسؤوليات التي عليه القيام بها بمفرده ، إذ يجد نفسه في بيئته ليست لديه عنها صورة متكاملة تزيد من غموض متكاملة تزيد غموض الإحساسات التي يختبروها . وهذا مايقودنا الى التساؤل عن تجربة البداية ، وكيف يختبرها الأستاذ الجامعي المبتدئ ؟ وعن المعاناة المعطاة لهذه الأخيرة .؟

فمنذ سنوات عديدة الأستاذ وخاصة المبتدئ في مواجهة تغيرات عديدة اجتاحت ومست النظام ونشاط عمله : انحطاط ظروف الممارسة والعمل ، انحطاط مكانته الاجتماعية تغير في نوعية الطلبة {عدم تجانس وأصبحوا أكثر صعوبة } ، تعدد غايات التربوية هذه التحولات لم تغير وبعمق فقط الممارسة المهنية بل عقدت ، وجعلت أكثر غموض وعمل ودور الأساتذة ، بل ابعد من ذلك تجاوزت القواعد التقليدية لهويته المهنية ، فكانت النماذج الكلاسيكية انفصلت ونماذج جديدة مثل البيداغوجي ، فالأعمال الكثير فيما يخص البدايات الأولى في التدريس تركز في مجملها علا أهمية هذه الفترة في مسيرة الأستاذ المبتدئ وتصفها بنعوت كثيرة .احمد فهيم ، 1991،ص85".

فمهنة التدريس بقدر ماهي تجربة مثيرة ماهي صعبة ، فالذي يمارس هذه المهنة ،كما تقول المحللة النفسانية "سيفالي " " يتساءل وبصورة حتمية عن الصعوبات التي يعيشها الآن وفي المستقبل ، مخاوف عديدة تطفو علا السطح " فالانتقال من وضعية طالب الى وضعية أستاذ مسئول ، تشبهه بالمراهقة المهنية .إذ تصاحبه عديدة احدها ما يسعا بظاهرة أن يعيش هذه المقابلة عملية صعبة، فالمشاكل التي يواجهها الأستاذ المبتدئ في بداية مسيرته المهنية ، فالأستاذ الناضج مهنيا لهو اقدر علا تشخيص ومواجهة حاجاته

وهذا مايسميه جاك تارديف ": المدرس الاستراتيجي ، المفكر صاحب قرار محفز علا التعليم نموذج ."""سكران محمد ،2001، ص75""

خلاصة القول أن عمل الأستاذ يمثل نشاط مهني معقد وعلا مستوى عالي ، نشاط ذو متطلبات ، المطلوب ممن يمارسه ، بان يتحلى بالمهنية . ومما تقدم يبدوا انه من الضروري ومن الأهمية في اعتقادنا دراسة الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي المتدرب في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم علم النفس

والفلسفة – جامعة زيان عاشور بالجلفة – وعلى أن تتجاوز فكرة وجود الصعوبات المهنية التي تعترق بدايات عمل الأستاذ في مراحل تدريسه الأولى حتى يستطيع التأقلم مع الوضعيات الجديدة الغير متوقعة وتسير جيد لصدمة الواقع وتنمية تمثلات ايجابية عن المهنة و عادة ما يجد الأستاذ الإجتماعي المبتدئ نفسه في بداية مسيرته المهنية في ضغط مستمر بين ما يفضله وما يهمه من جهة وبين ما هو مفيد القيام به من جهة أخرى ، فالسنوات الأولى من الممارسة المهنية مرحلة حاسمة في مسيرة الأستاذ المهنية حيث العديد منهم يعيشون يواجهون صعوبات مختلفة.

إن عدم قدرة البحث العلمي علا تلبية احتياجات القطاعات المختلفة من المجتمع الجزائري وتهيئة مستلزمات تقدمه وتطوره من جهة أخرى وعدم قدرة الدراسات العليا علا مواكبة حالة التطور العلمي والمعرفي في العالم المتقدم من جهة أخرى إذا إلى خلق حالة ضعف في عملية التطور العلمي والمعرفي في العالم المتقدم من جهة أخرى إذا إلى خلق حالة من الضعف في عملية التواصل بين الجانبين وبطء الاستمرار إن لم نقل انعدام استمرار البحث العلمي بالشكل الذي يقود إلى خلق مدرسة فكرية علمية رصينة ذات تقاليد يستند عليها البحث العلمي في معالجته لمشاكل البلد ، ومنم ثم العمل علا تطوير القطاعات الرئيسة فيه فانعدام الرغبة لدا الباحثين نتيجة فقدان الدوافع للبحث العلمي والضعف الملحوظ في مستوى أداء الدراسات العليا أدت إلى إيجاد حالة من عدم التناغم والترابط بينهما فضلا عن انعدام حالة التنسيق بين الطرفين ، ومن ثم عدم القدرة علا تنشيط حالة البحث العلمي في البلد ."مرجع سابق ،ص55""

ومما تقدم يمكننا بلورة **سؤال الدراسة على الشكل التالي:**

ما الصعوبات التي تواجه عملية تكوين الأستاذ الجامعي المتدرب ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

-1 ماهي أكثر الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المتدرب في مراحل تكوينه الأولى ؟

-2 ما أثر صعوبات تكوين الأستاذ المتدرب على مستوى المهني والشخصي ؟

3- هل هناك اختلاف في وجهات نظر أفراد الدراسة في إدراك صعوبات وفقا لمتغير الجنس؟

2- تحديد أهداف الدراسة:

** تهدف الدراسة الى خلق فضاء للأستاذ الجامعي المبتدئ حتى لايبقى وراء انعزالية جامدة سلبية ترفض الانفتاح .

** تحديد الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المتدرب في سنواته الأولى من الممارسة المهنية في كلية العلوم النفسية والاجتماعية.

** تحسيس المسؤولين بهذه الصعوبات التي يواجهها الأستاذ

** اقتراح حلول مم كان تخفف من هذا القلق الذي يختبره وتقدير للمسؤولية التي هي على عاتقه .

3-تحديد أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة في كل نقطة من النقاط التالية :

-أهمية موضوع البحث نفسه، فالأستاذ الجامعي هو الركيزة الأساسية وهو المقوم الرئيسي في المنظومة الجامعية، فهو القائم علا تنفيذ وظائف الجامعة والمجتمع أيضا .

-أهمية نتائج البحث كونها تقدم الصعوبات التي يعانيها الأستاذ الجامعي

4- تحديد مفاهيم الدراسة: اشتملت الدراسة على مجموعة من المفاهيم:

الأستاذ الجامعي: إن الأستاذ الجامعي يشكل احد المدخلات الأساسية والفعالة لنظام التعليم الجامعي ، وحجر الزاوية لهذا النظام ،فمن خلال الأستاذ الجامعي يمكن الحكم علا صحة قواعد هذا النظام ، وفاعلية أدائه العلمي والتربوي فضلا عن مساهمته وبشكل فعال في تحقيق أهداف النظام التعليمي الجامعي ، ولما كان الأمر كذلك بالنسبة للأستاذ الجامعي فان ذلك يضعه في موضع من المفروض أن يهيأ له كل مستلزماته العلمية والتربوية التي تتساوى وتلك الحقوق بشكل يحقق أهداف التعليم الجامعي .""طعمية ،وآخرون ،2004،ص25""

الجامعة: الجامعة تعني أكثر من مجرد تجمع الأساتذة ، فهو يتضمن أبعادا عديدة منها جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة للمهن المتخصصة ، وجامعة لمختلف إبداعات الفكر الإنساني وجامعة لثوابت المجتمع وخصوصياته الثقافية ، وجامعة لموارد ومصادر المعرفة بما يسر تجديدها وإنتاجها ، وجامعة لمقومات الحياة من حيث الشراكة الفاعلة في الحياة الجامعية ، وجامعة عمل متكاملة ومتعاونة ، تتألف مدارسهم الفكرية لخدمة الطلاب والارتقاء بالبحث العلمي وخدمة المجتمع .""مرجع سابق ،ص28""

الصعوبات: تعرف الصعوبة على أنها حالة ارتباك تعقبها حيرة وتردد ، وتتطلب عملا او بحثا للتخلص من الحالة واستبدالها بحالة شعور بالارتياح والرضا ".

وفي هذه الدراسة نقصد بها: هي الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المتدرب في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة زيان عاشور بالجلفة .

5- الدراسات السابقة: توصلنا الى بعض الدراسات ذات موضوع الدراسة ..منها ما يلي :

*****دراسة رقم 01:**

دراسة خليل يوسف الخليلي "1991" : مشكلات التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك الأردن هدفت الدراسة الى تجديد ابرز المشكلات التدريسية التي ي واجهها أعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظرهم وما إن كانت هناك فروق في المشكلات تعزا الى متغير الكلية ، وبأبعاد العملية التدريسية في التعليم العالي تكونت العينة من 100 أستاذ وتبع الباحث الأسلوب المسحي الوصفي ...

.وقد توصلت الدراسة للنتائج وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية " مشكلات تتعلق بالطلبة وتتمثل في تدني المستوى الفكري والعلمي للامبالاة، الاتكال على المدرس ...مشكلات تتعلق بالمدرس ، هناك عدة مشكلات تتعلق بالمدرس ، وهي لغة التدريس ، ضعف التأهيل التربوي ..تقويم ..مشكلات تتعلق بالإدارة والبيئة الجامعية منها ، عدم وجود خطة إستراتيجية للتعليم الجامعي تنسجم وحاجات المجتمع ، التجهيزات ، تساهل مع طلبة المخالفين للتعليمات ..

**** الدراسة الثانية :**

دراسة بوعبد الله " 1993" : التي اجراها لتقويم إعداد الأستاذ الجامعي إعداد علميا وبيداغوجيا لتشخيص جوانب القوة والضعف في تكوينه وذلك من وجهة نظر الأساتذة ، تكونت عينة الدراسة من 80 أستاذ من الجنسين تم اختيارهم من معاهد مختلفة لجامعة سطيف لقد بينت هذه الدراسة ان التكوين العلمي للأستاذ يعاني من بعض النقائص ، كما بينت ان هناك نقصا ملحوظا في الاعداد التربوي له تمثل في نقص توظيف العلوم السيكولوجية في التدريس وعدم

استخدام الطرائق التربوية الحديثة وتكنولوجيا التدريس واعتماد التقنيات التقليدية في التقويم التربوي .

الدراسة الثالثة:

دراسة احمد مروة "1994". فقامت باجراء دراسة حول المشكلات الاكاديمية والادارية التي تواجه اعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات الاردنية ، تم توزيع استبانة علا عينة الدراسة والبالغ عندها "430" مدرسا ومدرسة في الجامعات الاردنية واظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احضصائية حول مدا الشعور بكل مشكلة تعزا الا الجامعة ، والخبرة التدريسية ، بينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية تعزا الا الرتبة العلمية .

الدراسة الرابعة:

دراسة كل من محافظة والمقدادي "1998" : هدفت الا تعرف المشكلات الاكاديمية التي تواجه اعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك ، حيث اظهرت النتائج اكثر المشكلات انتشارا وهي : اعتماد الطلبة بشكل أساسي على مايليقه عضو هيئة التدريس في المحاضرة واهتمام الطلبة في كطريقة تدريس ، وضعف مستوى الطلبة الفكري والثقافي ، وقلة حضور أعضاء هيئة التدريس والندوات والمؤتمرات العلمية في مجال تخصصهم وضعف العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الأعضاء ، وكثرة أعداد الطلبة المسجلين في المساق الواحد وتعقيد إجراءات الترقية من رتبة علمية الى أخرى، وعدم توفر مراكز تقديم الخدمات الإحصائية للأبحاث كما وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية تبعا لمتغيرات : الجنس ولصاح الذكور ، والرتبة الأكاديمية ولصالح أستاذ وسنوات الخبرة ولصالح اكثر من عشر سنوات ، ونوع الكلية ونصائح الكليات الإنسانية

الجانب النظري : تحديد الجانب النظري للمتغيرات الدراسة

6- تعريفات الأستاذ الجامعي: الأستاذ الجامعي يواكب حالة التطور في مجال تخصصه بالشكل الذي ينمي قدرته الذاتية ويخلق منها حالة إبداع في ممارسة التدريس وطرح اخر مستجدا ته العلم ، فضلا عن دور البرامج التدريبية والخبرة المكتسبة من خلال العمل والممارسة وحري بنا ان نشير الى ضرورة مواكبة الأستاذ لكل أشكال التطور في الأساليب المستخدمة والمتطورة في التدريس والابتعاد عن الطرق التقليدية التي عف عليها الزمن ، ولابد من استخدام التقنية في هذا المجال ، وهنا نذكر بدور إدارات الجامعات الأساسي في العمل الجاد وفق برنامج وإستراتيجية واضحة لمحو الأمية في استخدام الحاسوب وبرامجه المتنوعة التي تسهل مهمة الأستاذ الجامعي بشكل أفضل وتحت الرغبة لدا الطالب لتلقي العلم بأساليبه الحديثة .

**كما انه يجب إعطاء الأستاذ الجامعي الحرية الكاملة في اختيار مفردات المنهج الذي سيدرسه لطلبته والمصادر التي يراها مناسبة لذلك ، مع التركيز علا دراسة الحالات من الواقع الذي يعيشه البلد كي نستطيع ربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية الواقعية للبيئة التي يعيش فيها كل طالب والأستاذ ، ومن الجدير بالذكر إن ضعف الأداء وعدم القدرة علا الحركة في الساحة العلمية بشقيها التدريسي والبحثي لبعض المدرسين من حملة الدكتوراه والماجيسيتير ،كانت نتيجة للسياسات الخطأ للنظام السابق بتبني سياسة القبول في الدراسات العليا والعمل علا تخريج حملة الشهادات العليا الدكتوراه والماجستير بأقل فترة ممكنة ، والتغاضي عن المعايير والشروط الموضوعية ، لتلاقي النقص الحاد في أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المختلفة للكليات والمعاهد نتيجة هجرة الكفاءات من حملة الشهادات العليا ، وبشكل خاص الدكتوراه ، نتيجة للتدهور

الاقتصادي والاجتماعي والعلمي منذ بداية الثمانينات وحتى يومنا هذا ، هذه السياسة الخطأ أدت الى أن يشرف بعض من المدرسيين على رسائل علمية ممن هم غير مؤهلين لهذه المهمة العلمية الكبيرة وكما هو معروف " فاقد الشيء لايعطيه " مما انعكس سلبا علا نوعية الخريج الذي أصبح أستاذا ويقوم بالمهام التدريسية ،""الزغبي ،مروان ،2011،ص78""

** هذا من جانب آخر عمل النظام السابق علا التخفيف والتغاضي عن بعض الشروط الموضوعية والشكلية للترقيات العلمية مما أدى الى ترقية بعضهم الى مراتب علمية لا يستحقونها ، والغرض من ذلك كي تكون مسوغا للأقسام العلمية للمضي في سياسات قبول الدراسات العليا وخاصة الدكتوراه كي تكون مطابقة للمعايير المتعارف عليها عند استحداث الدراسات العليا في قسم من الأقسام ، إضافة الى الاختلالات التي سادت سلم المراتب العلمية في الأقسام والكليات حيث ازدياد عدد أعضاء هيئة التدريس من حملة الماجستير والبكالورياس ومن هم بمرتبة " مدرس مساعد " وانخفاض نسبة أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه ومنهم بمرتبة أستاذ مساعد " " وأستاذ " بسبب الهجرة خارج الوطن لأسباب عديدة منها ماهر متعلق بالسياسات الخطأ للنظام السابق ، وللكليات والجامعات التي أصبحت أداة للدعاية السياسية له وعدم القدرة علا تغييرها ومنها ماهو بسبب الأوضاع الاقتصادية المتدهورة ، ومنها ماهو متعلق بالحصار الذي فرض علا البلد ممن جميع الجوانب ، ومنها الجانب العلمي وعدم القدرة علا التواصل مع الحالة العلمية المتطورة خارج البلد مما أدى الى هجرة العديد من الكفاءات ، ناهيك عن عدم وجود خطة علمية مدروسة بإحكام لتحديد الاحتياجات الفعلية للتخصصات المطلوبة والوضع الأمني المتدهور ."مرجع سابق ، ص79"،

7- **وظائف الأستاذ الجامعي:** تستخدم عدة مصطلحات لوصف من يدرس بالجامعة وتهدف الى معنا واحد، الشائع استخدام مصطلح أستاذ ، ومعلم ، وعضو هيئة التدريس كمترادفات ، ولكن في الحقيقة أن دلالات هذه المسميات تتفاوت ، غير أنه في استخدامنا للاصطلاح أستا> الجامعة تعني به جميع تعني به جميع من يباشرون أعمال التدريس والبحث العلمي بداية من درجة مدرس (عندنا في الجزائر أستاذ مساعد} {فاروق عبده ، 39،1997}.

ويصنف أدوار عضو هيئة التدريس في المجالات الرئيسة الآتية:

1-أدواره تجاه طلابه، وتشتمل التدريس، والتقويم، والإرشاد والتوجيه، والإشراف علا بحوث الطلبة ودراساتهم سواء في المرحلة الجامعية الأولى أو المراحل التالية.

2-أدواره تجاه المؤسسة التي يعمل بها، وتشتمل العمليات الإدارية بما فيها من مشاركة في اتخذ القرارات ورسم السياسات وتخطيط البرامج والخطط والمشاركة في الاجتماعات واللجان والهيئات المتخصصة في الجامعة.

3-أدواره تجاه المجتمع المحيط به ، وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع المحلي ونشر الثقافة وتقديم الاستشارات.

4-أدواره تجاه نفسه، وتشمل سعيه نحو رفع مستوى تأهيله.

ويصنف باحثين آخرين وظائف الأستاذ الجامعي حسب التالي:

1-وظيفة أو الدور الأكاديمي : ويشير الى الأنشطة التي يضطلع بها أستاذ الجامعة.

2-الوظيفة أو الدور الإداري: ويقصد بها الأعمال التي أرتبطت بأستاذ الجامعة كرئاسة القسم أو الكلية، أو العمادة ، أو العمل في بعض اللجان العلمية أو غيرها.

3-الدور القومي: يشير الى المناصب التي تستند الى أستاذ الجامعة في الداخل أو الخارج {فاروق عبده، 1997، 14}.

8- صفات الأستاذ الجامعي: ومن هذه الصفات ما يلي:

-الاهتمام بالحرم لجامعي وبيئته العمل من حيث الزملاء والتعامل مع الشباب الواعي.

-التمتع بقدرة في نمو وتطور في المجتمع من خلال تقدير الزملاء.

-التمتع بمهارة في مجال تخصصه وقدرته علا الاستعمال التكنولوجيا الحديثة.

-حب العمل وتقديس الحرية والزمالة من أقوى الروابط التي تجمع أساتذة الجامعات.

-التمتع بقدرة كبيرة علا تقييم الأطر التدريسية والتقنية وتطورها وفقا لإستراتيجية الجامعة.

-امتلاك القدرة علا إجراء البحوث التطبيقية التي توالي التغيير السريع في التكنولوجيا.

-القدرة على تنسيق جهود الطلبة وإتاحة الفرصة للتشجيع علا الابتكار وإبداع الآلام الكافي بوسائل تحقيق الأهداف التعليمية المعاصرة.

-التعرف علا البيئة المحلية مشكلاتها والإسهام في حلها من خلال نتائج الأبحاث المعتمدة.

-من خلال طرحنا للصفات التي تخص الأستاذ الجامعي وتميزه كشريحة مهمة في قيام الجامعة ونجاحها لهذا يجب أن يتسم بمجموعة من الصفات في لكثير من المجالات.

9- أهمية الأستاذ الجامعي:

-توجيه وإثارة التفكير.

-تحفيز قدرات الطالب المختلفة تهدف تنميتها وتطورها.

-تدريب الطالب علا استعمال الأدلة العلمية.

-تطوير المعارف ونشرها.

-التوجيه الأخلاقي والاجتماعي للطلبة وحثهم علا الاعتماد علا الذات .

-الإشراف علا الرسائل للطلبة وتوجيههم إلا الأسلوب البحثي السليم.{زرمان ،2004،ص87}

*** إجراءات الدراسة الميدانية :** تمثلت إجراءات الدراسة فيما يلي :

1-منهج الدراسة : يحتاج كل بحث علمي إلا منهج معين يعتمد عليه لطبيعة الموضوع ويعتبر المنهج عبارة عن مجموعة القواعد والانظمة التي تساعدنا في الوصول إلا حقائق مقبولة ومنطقية حول الظواهر أو المشاكل تحت الدراسة أو المواضيع ذات الاهتمام من قبل الباحث أو الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الانسانية والعلوم **(القاضي والبياتي، 2008، ص64)**، و الهدف هو وصف ظاهرة نفسية ن حيث قمنا بإتباع المنهج الوصفي و ذلك اكشف عن العلاقة المتحمل وجودها بين متغيري الدراسة ، حيث يقوم علا رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث علا رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية أو عدة فترات من أجل التعرف علا ظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و اللمضمون و الوصول إلا نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره (مروان عبد الحميد 2000 .ص 68

2-مجتمع الدراسة وخصائص العينة:

تكون مجتمع الدراسة من أساتذة قسم علم النفس والفلسفة المبتدئين وتم إختيار هذه الفئة باعتبارها الأنسب لموضوع الدراسة .

الجنس	التكرار	النسبة%
أنثى	11	36.66
ذكر	19	63.33
المجموع	30	100

جدول(1) يبين جنس المبحوثين

نلاحظ أن نسبة الذكور من عينة الدراسة تحصلت على غالبية بنسبة 63.33%، في حين كانت نسبة الإناث ب 36.66% من مجتمع البحث

السن	التكرار	النسبة%
30-26	8	26.66
34-30	4	13.33
38-34	6	20
من 38 فأكثر	12	40

جدول (2) يبين سن المبحوثين

نلاحظ أن تقريبا نصف العينة ينتمون الى فئة من 38 سنة فأكثر بنسة %40

3-الحدود الزمنية والمكانية لمجتمع الدراسة : تم إجراء الدراسة بكلية العلوم النفسية والاجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة في الموسم الدراسي – 2018 -2019 .

4-عينة الدراسة : تعتمد دراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية أساسا علا العينة المأخوذة من الظاهرة، إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة، وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة وعدد عناصرها، كما يمكن تعريفها بأنها مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين ويفرض أن تكون الإحصائية التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع. **(عبد الخالق وشوكت، 2007، ص157)**

تم اختيار عينة من هذا المجتمع يحدد حجمها 30 أستاذ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تم اختيارهم بطريقة قصديه حيث تم توزيع الاستبيان علا مجموعة الأساتذة، من الكلية بطريقة المعاينة الاحتمالية القصدية وتم تحديد هذا العدد في حدود هذه المداخلة .

5- أدوات الدراسة: يحتاج الباحث إلا أدوات لجمع البيانات والتي يستطيع من خلالها قياس الظاهرة موضوع الدراسة ونظرا لطبيعة الموضوع ومتغيرات الدراسة.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات التالية:

***الاستبيان:** يعد الاستبيان أداة شائعة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية والنفسية على نطاق واسع ، للحصول علا حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل ، وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء .

ثبات وصدق الاستبيان:

ثبات الاستبيان : يعرف الثبات انه اتساق القياس ، اي الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس ، ويتعلق ثبات استمارة الاستبيان بعدم تغيير نتائجها مادامت العينة ثابتة .

وهناك عدة طرق لحساب معامل الثبات ومن أهمها :

1 – إعادة تطبيق الاختبار

2 –ثبات التكافؤ

3 – ثبات التجانس الداخلي وهو الثبات الذي يشير الا قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار

4- ثبات تجزئة نصفية

تم حساب الثبات بحساب معامل الارتباط برسون وقد بلغ معامل 0.87 ، وهذا ما يدل علا ان معامل الثبات مرتفع

حساب الصدق "صدق المقياس ":

- **الصدق:**
- يعتبر الصدق من أهم الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات كونه يتحقق من أن هذه الأداة تقيس فعلا ما وضعت من أجله.

ويقصد به أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه **(صفوت، 2007، ص239)**

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس تحديد الصعوبات المتعلقة بالأستاذ الجامعي وكل بعد من أبعاده وكانت النتائج كالأتي:

وكانت فقرات الاستبيان تدرج عن كل واحدة منها حسب تدرج" ليكرت " الخماسي :

وهي موزعة علا سبعة مجالات رئيسية هي :

المجال الأول: مشكلات تتعلق بالتدريس وتضم تسعة عبارات هي: 15 .5.4.3.2.1.6.15.30.

المجال الثاني: مشكلات تتعلق البحث العلمي وتضم خمسة عبارات هي: .18.17.20.16.19

المجال الثالث: مشكلات تتعلق بالعلاقة بالطلبة وتضم عشرة عبارات هي :.32.36.35.34.11.10.9.8.37.33

المجال الرابع: مشكلات تتعلق بالعلاقة مع الإدارة وتضم أربعة عبارات هي: .31.25.26.27

المجال الخامس: مشكلات تتعلق بالبيئة المحلية تضم ستة عبارات هي: .28.24.23.22.21.29

المجال السادس: صعوبات تتعلق بالعلاقة مع الزملاء وتضم ثمانية عبارات هي: .43.40.39.42.38.44.45.41

المجال السابع: صعوبات تتعلق بالعلاقة مع المهنة وتضم ثمانية عبارات هي: 52.51.50.48.47.46.49.53

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة: استخدمنا برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتم الاعتماد على:

** المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

** التكرارات والنسب المئوية .

** تحليل التباين الأحادي

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها :

** أكثر الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المتدرب في مراحل تكوينه الأولى هي الصعوبات التي تتعلق بجانب البحث العلمي .

*صعوبات تكوين الأستاذ المتدرب تؤثر وبشكل كبير علا مستوى المهني والشخصي علا الحدود .

*هناك اختلاف في وجهات النظر بين أفراد الدراسة في إدراك الصعوبات تبعا لمتغير الجنس.

خاتمة :

يمثل الأستاذ الجامعي المحور الأساسي في الجامعة التي تقوم عليه وظائف الجامعة ، ولاتعتبر مواصفات الأستاذ الجامعي مقياس لنجاحه او فشله فحسب ،بل مقياس لنجاح أو فشل الجامعة في تحقيق وظائفها ، ومنه فإن تقويم الأستاذ الجامعي يحتل مكانة عظيمة في منظومة التعليم الجامعي كما يعتبر الطالب الجامعي أساس وجود الجامعة ،فهو الغاية المرجوة من التعليم الجامعي ومحور العملية التعليمية الجامعية ، لذا يعتبر الطالب الجامعي أهم عنصر ومصدر في التقويم الجامعي .

والأستاذ الجامعي باعتباره القائم والمسئول علا تنفيذ وظائف الجامعة وتحقيق أهدافها ، هو ركيزتها الأساسية ،واهم مقوماتها ، فوظائف الجامعة من تدريس وبحث علمي ،وخدمة المجتمع وغيرها يتوقف تحقيقها على الاستاذ الجامعي ، إذا فمقياس المجتمع وحاله وراهنه وتطوره هو الجامعة ، ومقياس الجامعة وحالها وراهنها وتطورها هو الأستاذ الجامعي ،ونصل في النهاية إلى أن الأستاذ الجامعي مقياسا للجامعة والمجتمع معا على حد سواء .

قائمة المراجع والمصادر:

احمد فهيم جبر ،1991،برامج الاعداد والتاهيل التربوي للاستاذ الجامعي ،كلية التربية ، جامعة النجاح الوطنية بنابلس ،المركز العربي للنشر.

محمد بوعشة ،2000،ازمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وامل المستقبل ، دار الجبل ،ط1.

الزغبي ،مروان طاهر ،2011،الرضا الوظيفي ط1،عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع .

سكران محمد ،2001،الطالب والاستاذ الجامعي ، القاهرة ،دار الثقافة .

طعمية احمد رشدي والبندري ،محمد سليمان ،2004،التعليم الجامعي بين الواقع ورؤا التطوير ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،ط1.

زرمان عبد الكريم ،2001،نظام التعليم العالي في الجزائر وعلاقته باداء الاستاذ الجامعي ،رسالة ماجستير ،باتنة .

عبد فاروق ،1997،استاذ الجامعة الدور والممارسة بين الوقع والمأمول .